

الدرس 84 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنَا علماً يعني. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بباب في الصلاة خلف الولاة قال محمد في قول اهل السنة ان صلاة الجمعة والعيدین وعرفة مع كل امير بر او فاجر - 00:00:00

من السنة والحق وان من صلى معهم ثم اعادها فقد خرج من جماعة من مضى من صالح سلف هذه الامة. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا نوبي للصلاۃ من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. وقد علم وقد علم جل ثناؤه حين -

00:00:20

افتراض عليهم السعي اليها واجابة النداء لها انه يصلی انه يصلیها بهم من مجرمي الولاة وفساقها من لم يجهله فلم يكن ليفترض على عباده السعي الى ما لا يجزيهم شهوده - 00:00:40

عليهم اعادته وقضاء وقضاء وقضائهم وحكمائهم ومن استخلفوه عن الصلاة والصلاۃ وراءهم جائزة. وحدثني ابی عن سعید بن محبون عن يوسف بن يحيى العناني عن عبد الملك رحمه الله انه قال في تفسير ما جاء - 00:01:00 ات به الاثار وان الصلاۃ جائزة وراء كل بر وفاجر انما يراد بذلك الامام الذي تؤدى اليه اللد الذي تؤدى اليه الطاعة لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة - 00:01:20

وراءه من في شمكنته وراءه. لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة وراءه من استخلفه عليها لا موب كذا لانه قال لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة وراءه من استخلفه عليها. ورأه احسن الله كم رقمه - 00:01:40

اول اثر قال لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة او وراء من استخلفه او وراء من استخلفه عليها وخلفائهم احسن الله اليك. لانه لو لم تكن الصلاۃ وراءه جائزة او وراء - 00:02:10

من استخلفه؟ من استخلفه عليها وخلفاؤه لم لما في ذلك من وسفك الدماء. كذا متوجه شيخ او وراءه من في ذاك من سفك الدماء واستباحة الحرير - 00:02:39

عندما اصلی ورا صار فيها فتنۃ. مع السلامۃ. او وراءه من من استخلفه عليها وخلفائه لما في ذلك من سفك الدماء. واستباحة الحليم وتفتح الفتنة فالصلاۃ ورائهم جائزة فالصلاۃ ورائهم جائزة في جائزة الجمعة كذا يا شيخ - 00:02:59

الصلاۃ ورائهم جائزة الجمعة جائزة جائزة الجمعة وغيرها فالصلاۃ ورائهم جائزة الجمعة وغيرها. هم. ما صلوا الصلاۃ لوقتها. ومن عرف منهم بعض الاهواء المخالفۃ للجماعۃ مثل البابیۃ والقدریۃ فلا بأس بالصلاۃ خلفه ايضا. قال عبد الملك رحمه الله وهو الذي عليه اهل السنة. وقد حدثني اسد بن موسى قال حدثني - 00:03:19

ابن معبد عن خالد ابن حیان عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوا خلف كل امام برد او فاجر يعني الولاة وحدثني اسد قال حدثني الربيع ابن زيد عن سوار ابن شبيب قال حج - 00:03:49

نجدۃ الحروف في اصحابه فوادع ابن الزبیر. فصلی هذا بالناس يوماً وليلة. وهذا بالناس يوماً وليلة. فصلی ابن عمر خلفهما فاعتبرضه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اتصلي خلف نجدۃ الحروفی؟ فقال ابن عمر اذا نادوا حی على خیر - 00:04:09

العمل اجبنا. اذا نادوا حي على قتل نفس قلنا لا. ورفع بها صوته. وحدثني وهب عن الصمادي عن ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش قال كان كبار كان كبار اصحاب عبدالله يصلون الجمعة مع المختار. ويحتسب - 00:04:29

بها. وحدثني بالمهدي عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن فقلت رجل من الخوارج يؤمنا انصلي خلفه؟ قال نعم قد ام الناس من هو شر منه وحدثني وهم عن ابن وضاح قال سألت حارث بن المسكين هل ندع الصلاة خلف اهل البدع؟ فقال - 00:04:49

اما الجمعة خاصة فلا. واما غيرها من الصلاة فنعم. قال ابن وظاهر سألت يوسف ابن عدي عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل بر وفاجر قال الجمعة خاصة. قلت وان كان الامام صاحب بدعة؟ قال نعم. وان كان صاحب بدعة - 00:05:09

لان الجمعة في مكان واحد ليس توجد في غيره. باب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن ابي رحمة الله تعالى باب في الصلاة - 00:05:29

خلف الولاة هذا الباب يعقده اهل السنة في كتاب العقائد من جهة ان الامام الاعظم وولي امر المسلمين له حق على المسلمين بوجوب طاعته والسمع والطاعة له ولما في الخروج عليه من سفك الدماء والفتنة قطع شيئاً من حقوق شيئاً من الحقوق - 00:05:49

وذلك ان بالائمة يكونون الجهاد والجمعة والجماعات. وكان الائمة في الزمن هم الذين يتقدمون الناس يصلون بهم. ولا شك ان الائمة اما ان يكونوا اما ان يكونوا فجارا اما ان يكونوا برة واما ان يكونوا فجرة. وكانوا يصلون السماح - 00:06:18

حكم الصلاة خلفهم. في هذه الازمنة لا يتقدم الولاة ولا يصلون بالناس. وانما يصلون بالناس من ينبوونه من المسلمين اما في الزمن الاول فقد كان الائمة هم الذين يتقدمون الناس يصلون بهم - 00:06:48

واكثر ما يشكل على المسلمين وعلى الناس في هذه المسألة اذا كان ولي امر المسلمين والامام الذي يصلون بالناس كان فاجرا فما حكم الصلاة عليه؟ فيذهب الخوارج والمعتزلة ومن نحوهم - 00:07:08

انه لا يصلى خلفهم وانهم لا يؤتم بهم. واما اهل السنة فيرون الصلاة خلف ائمة الجور. يرون الصلاة خلف من الجور ما اقاموا الصلاة في وقتها ويصلون خلفه في وقتها. اما اذا كان الامام يؤخر الصلاة عن وقتها - 00:07:26

فان المأمور يصلى الصلاة في وقتها ثم يصلوها معهم نافلة. ويكون الاولى هي فرضه وما صلى مع الامام هي النافلة. وصلاة مع امامه من باب ان يدرا الفتنه وان يدفع عن نفسه التهمة. فكانوا يتقدموه من لا يصلى خلفهم خاصة - 00:07:47

اذا كان ذا شأن وله منزلة. فاذا رأوه لا يصلى خلفهم فتنوه في نفسي وفي دينه. فلا جل هذا كان يذكرون ان ائمة الجور اذا صلوا بالناس الجمعة والعيددين والجماعات ان المسلم يصلى خلفهم - 00:08:07

وتكون صلاته صحيحة بشرط ان يكون الامام الذي صلى على صلاته في وقت الصلاة وان يكون اى بشروطها واركانها الظاهرة. فاذا فعل ذلك فصلاة المأمور خلفه صحيحة ولو كان ولو كان فاجرا - 00:08:27

فهذا هو قول اهل السنة قال محمد ومن قول اهل السنة ان صلاة الجمعة والعيددين وعرفة مع كل امير بر كان او فاجرا مع كل بر كان او فاجرا. برا كان مع كل امير بر او فاجرا من السنة والحق - 00:08:44

فان كان هذا الامام تلبس بکفر وكان كافرا فانه لا يصلى خلفه الا مع الضرورة والاكره اذا وافقهم في الظاهر خالفهم في النية. اي اذا كان هذا الامام الذي يصلى بالناس متلبس بکفر. كان يكون - 00:09:07

يسب الله او يسب الرسول او يهزا بدين الله ان يتولى الامامة رافطي ويصلى بالناس فنقول ولا يستطيع المسلمين ان يتركوا الصلاة خلفه فانهم يصلون خلفه ويوافقونه في ظاهر افعالهم - 00:09:28

ويخالفونه ويقارقوه في نيتهم اما اذا كان في دائرة الاسلام ولو كان متلبسا بفجور وفسق ومعاصي فانه يصلى خلفه. ويعتد بالصلاۃ خلفه قال وان من صلى معهم ثم عادها يوافقون في الظاهر اي نعم - 00:09:46

قال ومن وان من صلى معهم ثم عاد فقد خرج من جماعة من مضى خاصة اذا كان هذا الامام الاعظم من اهل الاسلام فانه لا تعاد الصلاة خلفه لا تعاد الصلاة خلفه وصلاة المأمور خلفه صحيحة واعادتها عدها بعض اهل اعدها - 00:10:10

اهل السنة ان من البدع وان كان هناك من اهل السنة من يعبد الصلاة خلف مثل هؤلاء لكن لا يعيدهم الا اذا كان الامام الذي صلى يرون

فيه كفر او متلبسا بالكفر - 00:10:32

اما ما دام في دولة الاسلام فانهم لم يرروا الاعادة لمن صلی خلفه. واعدوا الاعادة من علامة الخوارج واهل البدع. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نود للصوم فاسعوا الى ذكر الله وذرموا البيع - 00:10:45

والله امر بالمضي الى الجمعة والسعى لها وان يترك البيع ولم ولم يخص اماما دون امام بل قال اذا نود فاسعوا الى ذكر الله. يقول هنا وقد علم جل ثناؤه حين افترض عليهم السعي اليه وجاء النساء انه يصلبها بهم - 00:11:01

مجرم الولاة وهساق ومن لا ومن لم يحمد فلم يكن ليفترض عليه العبادة السعيدة ما لا يجزئهم شهوده. هذا الاستدلال فيه نظر لانه قد يكون على على المسلمين من هو من افجر من - 00:11:21

خلق الله ومع الايذاء ومع ذلك اذا كان المسلم بدوا به ان يصلوا في الجمعة فانهم يصلون معه وينوون وينوون المفارقة. يوافقون في الظاهر ينونون مفارقة فيسعون الجمعة وصلاته صحيحة وصلاتهم صحيحة - 00:11:35

كان بعض السلف يصلبها مع خلف الحجاج ظهرا اصلبها خلف الحجاج ظهرا وينوبها بهذا ولا يرى الجمعة خلفه لأن هناك منهم من كفر الحجاج واخرجه من ديانته الاسلام اما الاداء بداية الاسلام فانه يصلب خلفه الجمعة ولا يعيدها السنوي. قال رحمه الله - 00:11:54 حدثني أبي عن سعيد بن فخر ابن ابن فحلول عن يوس بن يحيى ركتبتين يا شيخ. اذا كان كافرا يصلب اربع ركعات. اذا يعني اذا سلم الامام الجمعة يقوم ركتبتين. لا لا. يصلبها مع ثنتين ثم يصلبها يقضيها بعده - 00:12:18

قال حدثنا به عن سعيد بن فحلول عن يوس بن يحيى المغامي عبد الملك رحمة الله انه قال في تفسير ما جاءت به الاثار ان الصلاة جائزة وراء كل بر وفاجر يقول هذا هو - 00:12:38

يوسف يحيى بن يوسف المغامي ابو عمر. اسمه عبدالملك. من ولد ابي هريرة. يقول هنا في تفسير ما جاءت به الاثار ان الصلاة جائزة الوراء كل بر وفاجر. انما يراد ذاك الامام الذي تؤدي اليه الطاعة. لانه لو لانه لو لم تكن الصلاة وراءه - 00:12:58

جائزة او وراء من استخلفه عليها وخلفائهم لما في ذلك وخلفائهم لما في ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج وتهيج الفتنة. يقول ابن المغالي ابى عمر الفقيه النبيل ثقة رحمة الله تعالى والمغامي من ابناء - 00:13:28

ابي هريرة من علماء الاندلس يقول رحمة الله انما يرى بذلك ان تؤدي الامام الذي تؤدي اليه الطاعة اي الامام الاعظم وامام المسلمين الذي تؤدي اليه الطاعة ويجب طاعته والسمع له - 00:13:57

لانه يقول لو لم تكن الصلاة وراءه جائزة او وراء من عليها وخلفائهم او ولعلها وخلفائهم هي عبارة وراء من استخلفوا عن خلفائهم لما في ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج الفتنة - 00:14:13

قل لو هي قصده في ترك الصلاة خلفهم ومخالفتهم فيه سبب او هو سبب سفك الدماء وتهيج الفتنة واستباحة الحريم. ولا شك ان سفك الدماء واستباحة الحريم وتهيج الفتنة اعظم مفسدة من الصلاة خلف هذا الامام الفاجر - 00:14:33

او خلف هذا الامام الفاسق فيصلب خلفه وخلف من انابوا وصلاته صحيحة وكما قال النبي صلی الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. والنبي صلی الله عليه وسلم قال سيكون عليكم ائمة يؤخرون الصلاة عنهم - 00:14:57 وقتها قال ما افعل او لا؟ قال صل الصلاة لوقتها ثم صل معهم فانها لك نافلة فالنبي صلی الله عليه وسلم امر ان يصلب خلفهم وان ينوبها اذا كان الامام اخر عن وقتها ان يصلبها معه بنية نافلة ولا يتخلف - 00:15:19

في بيته. فالصلاحة وراءه الجائزة الجمعة وغيرها ما صلوا الصلاة لوقتها. ومن بعذ الاهواء المخالفة مثل الاباضية والمرجو القدير فلا يأس بالصلاحة خلفه ايضا وهذا فيه هنا ضغط فالصلاحة خلف الاباضية - 00:15:37

يقول لا يصلب خلفهما. وذلك ان بدعة الاباضية بدعة مكفرة واما المرجئة فعلى حسب نوع ارجاءه ان كان من غلاة المرجى كالجهمية فلا يصلب خلفه ايضا وان كان من اه المرجئة الذين اه هم دون ذلك كمرجئة الاشاعرة او مرجئة الفقهاء وصلب خلف الصلاة خلفه - 00:16:00

واما القردية فهم ايضا على على دركات فنفأة العلم وهم ولادة القردية هؤلاء كفار ولا يصلب خلفهم. وقدرية المعترضة ايضا بدعة مكفرة.

ولا يصلى خلفهم فلا بد من تفصيل في هذه البدع فمن كان بدعته مفسقة يصلى خلفه والصلة خلفه صحيحة اذا كان هو الامام الراتب او هو الامام - [00:16:27](#)

اعظم واما من بدعته مكفرة فلا يصلى خلفه الا اضطرارا واكرها وان صلى خلفه اعاد تلك الصلاة التي صلاتها وقد حدثني اسد موسى قال حتى عن ابن معبد عن خالد بن حيان عن مكحول عن معاذ قال صلوا خلف كل امام بر او فاجر - [00:16:56](#) هذا الحين ظعيف خلف كل امام بر او فاجر. هذا فيه حديث فيه ظعف واسناده ضعيف فمكحول لم يسمع من معاذ بهذا الاسناد ضعيف. وجاء ابو هريرة ايضا هو حديث ضعيف. قال اسد - [00:17:17](#)

مثل الربيع بن زيد عن عن سوار بن شفيق قال حج لذة الحرور لجدة قد تولى الامارة وتمكن وقال له سلطة وقوة يقول حتى في اصحى فوادع ابن الزبير فصلى هذا بالناس يوما - [00:17:37](#)

وصلى ابن الزبير بالناس يوما يعني بالنسبة ليصلي يوم وحوى نجدة الحروري الخارجي يصلى يوم. فصلى ابن عمر فصلى ابن عمر خلفهما. ان صلى خلف ابن الزبير وصلى خلف نجدة فاعتراضه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن - [00:17:54](#) اتصلتى خلف الرجل الحروري؟ فقال ابن عمر اذا نادوا حي على خير العمل اجبناه اذا نادوا على حي على قتل نفس قلنا لا ورفع بها صوته. ونجدة الحروري بدعة من بدعة الخوارج - [00:18:15](#)

وبعدة الخوارج مرت بمراحل كانت بدعة مفسقة ولا يكفر صاحبها ثم اصبحت بدعة مكفرة. وابن عمر عندما صلى خلف نجدة لم يرى بدعته مكفرة. وانما رأى بدعته تفسقه انه من اهل الاهواء. وكذا - [00:18:31](#)

علي بن ابي طالب لم يرى ان الخواجة كفار وقال انه من الكفر فروا. هؤلاء لم يكفرهم الصحابة فيكون الصلاة خلفهم جائزه عند ظروري فابن عمر صلى خلف نجدة صلى خلف ابن الزبير لانه هذا يصلى يوم وهذا يصلى يوم ولم يحصل بينهم قتال فهذا ينادي بالصلاوة وينام بالصلاوة فيقول - [00:18:47](#)

احرج وان كان الاصل ان بدعة الخوارج الان لا يصلى خلفهم كالايياظية ومن يعطى السنّة ولا يراها اصلا ول يجعل صفات ربي لهم الاخواج الان هم معتزلة وخوارج وكذلك آآ معطلة فلا - [00:19:07](#)

صلى خلفهم. هذا ابو عمر رضي الله تعالى عنه هذا قال هنا حدثنا الربيع بن بدر والربيع بن بدر هذا متزوك الحديث وسواء بن شديد ايضا مجھول صبي ابن زيد - [00:19:27](#)

هذا متزوك. واما سوار ابن شبيب فقد وثقه بن معين. والبخاري من لم يكن جاه تعديلا وذكر ابن حبان الثقات. قال حج نجدة الحرور وابن حنيفة اسناد ضعيف جدا اسناد ضعيف جدا وعلى كل حال لو سلمنا - [00:19:51](#)

بحصته كي يحمل على ابن عمر لم يرى كفر نجدة الحروري. لم يرى كفر نجدة الحروري. وهو خارجي الحديث سوار ياشيخ هذا لا يأس به. يقول ذكر ابن ابي ذكر الببھقي في سننه ان ابن عمر كان يسلم على - [00:20:19](#)

الخشيبة والخوارج وهم فقال من قال حي على الصلاة جنباه؟ من قال حيا فلاج جنباه من قال حي على قتل اخيك المسلم واخذ ماله فقلت لا وهذا ايضا حديث فيه ضعف - [00:20:41](#)

وجاء النبي كان يؤمن قال حي على الصلاة اجبناه. مراد ابن عمر في هذا انه يصلى خلف من دعا الى الصلاة والى ما يقرب الى الله عز وجل. وانه كان لا يرى ان ان الخوارج كفارا ولاجل هذا صلى خلفهم - [00:20:54](#) خاصة لهم الامامة ان لهم آآ يعني آآ لهم الامر ولهم القوة والغلبة. وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج خلف الحجاج رحمه الله تعالى. هذا ثابت ابن عمر - [00:21:14](#)